ما قام صح

ومثل ما قامت النسا نعمت المراة هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول ذكرت هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنائب عنه الحكم الاول انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا الى ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود ولا ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس ونلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضا الثاني ان عاملهما قد يحذف لقرينة وان

صل

حذفه

ب

حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من قام او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وان شئت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب فيما يطرد فيه تاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالات في الاية الكريمة فالسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله تعالى فاذا انشقت السما الا ان الفعل هناك مذكور والارض نائب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز انه يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد

ومن جواب الثاني نائب عن فاعل فعل محذوف

صحح

نائب

Copyright © King Saud University